Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا يتبين المعرفة بالنكرة، وإذا قيل حبذا اسم للمحبوب فهو مبتدأ، وزيد خبر أو بالعكس عند من يجيز فى قولك : «زيد الفاضل» وجهين، وإذا كان بأن حبذا كله فعل فزيد فاعل، وهذا أضعف ما قيل، لجواز حذف المخصوص، كقوله :

ألا حبَّذَا ـ لولا الحيَاءُ ـ وربَّمَا مَنَحْتُ الهَوَى ما لَيْسَ بالمتقاربِ

والفاعل لا يُحذف. يجوز فى نحو ﴿ فصبرٌ جميلٌ ﴾ ابتدائية كل منهما وخبرية الآخر أى شأنه صبر جميل أو صبر جميل أمثل من غيره (١) وحقاً فإن «مغنى اللبيب » لابن هشام تجربة فريدة فى تاريخ التأليف النحوى العربى فهو كما قال مؤلفه بحق «لم تسمح قريحة بمثله، ولم ينسخ ناسخ على منواله» (٢)

فالهدف والدافع الأساسى من وراء تأليف الكتاب كان هو تيسير طريق الإعراب على الدارسين لأنه الوسيلة الوحيدة لفهم كتاب الله وسنة رسوله، والإعراب عند ابن هشام وعند غالبية النحاة، ليس قصراً على بيان أحوال أو أواخر الكلمات إعراباً وبناء كما هو شائع، وإنما يعنى عملية التحليل النحوى الذى يعنى ببيان الوظيفة النحوية لكل لفظ أو جملة فى التركيب بما فى ذلك العلامة الإعرابية التى تشير إلى هذه الوظيفة، والإعراب بهذا المفهوم ـ لا يتأتى إلا بعد إتقان المعرب لأصول النحو ـ أو نظام التركيب للغة، والوقوف على أسراره.

وكان الدكتور طاهر حمودة قد أعدَّ بحثاً عن المعنى عند الأصوليين، وأفرد باباً خاصاً، لموضوع السياق عند الأوربيين كفيرث وفندريس. كما عرض للموضوع نفسه عند المحدثين ثم تناول عناصر السياق عند المفسرين، كما تناولها عند البلاغيين وجعل لكل منهما مبحثاً مستقلا، ثم عرض بعد

---

(١) انظر : المرجع السابق، ٥٥٦/٢ وما يليها.

(٢) انظر : المرجع السابق، المطبعة الأزهرية، طبعة أولى، القاهرة ١٣١٧هـ ، ص ١-٣.